الزكوة هنا بل المقصود إثبات فرضية الصلوة وإنما ذكر
الزكوة مع الصلوة لأنهما كثيرا ما يقترنان في الذكر في القرآن
كما في هذه الآية وغيرها من الآي فصارتا كالأخوين
التوءمين فلم ينهض التقريق بينهما فذكرهما معا والله اعلم
قوله فالله سبحانه وتعالى اعلم أنه يجب على كل من سمع
اسم الله تعالى أن يقول سبحان الله او تبارك الله او جل
جلاله او عز اسمه او جلت قدرته او غير ذلك مما يدل
على تعظيمه نائيا بذلك مع الله تعالى لان رعاية الادب مع أهله
واجبة قال عليه السلام من حرم الادب حرم الخير فالله
سبحانه وتعالى احق بان يراعى معه الادب سرا وعلانية
قولا وفعلا واليه اشار النبي عليه السلام بقوله في بيان
الاحسان فان لم تكن تراه فانه يراك فلاجل هذا ذكر
المصنف رحمه الله لفظ سبحانه وتعالى عند ذكر اسم الله
تعالى ثم التسبيح عبارة عن تنزيه الله تعالى من صفات
النقص وقوله سبحانه منصوب بمضمر اي اعتقد

تنزاهته وابرئه من كل نقيصة برآءة ومعنى تعالى ارتفع
والمراد منه التنزيه أيضا يعني انه منزه مرتفع عما لا يليق
بحضرته جل جلاله قوله والامر من الله تعالى على الوجوب
اي الامر المطلق المجرد عن القرينة الصارفة عن الوجوب
ممن هو مفترض الطاعة للوجوب عندنا خلافا للرافضية
على ما عرف في الاصول الا ان كل امر من الله تعالى
مطلقا كان او مقيدا يكون للوجوب فانه لم يذهب
اليه ذاهب لان كثيرا من اوامر الله تعالى ليس
للوجوب نحو قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله وقوله تعالى واذا حللتم
فاصطادوا وقوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم
خيرا فان الامر في هذه المواضع ليس للوجوب ثم الامر
فيما نحن فيه اعني الامر بالصلوة مطلق فيدل على الوجوب
اي الثبوت على سبيل القطع واليقين فكانت الصلوة
فرضا بهذا الامر قوله والصلوة الوسطى الوسطى انا ثبت

بدل ص

فضيلة

Copyright © King Saud University